



كاهن، وتاجر، وسفاح، ثلاثي الضرورة لتأسيس أنظمة الاستبداد، واستمرار أنظمة الاستبداد.

الكاهن الأكبر هو المفتى الأكبر يقود مؤسسة كهنوتية كاملة، يعمل فيها ويجوارها وإليها عشراتآلاف الكهنة... وظيفتهم تخدير الناس وإسكاتهم وحشدهم.... تخدير الناس بدين كل تعاليمه للمواطن أن يسكت، ويدعن ويتحمل ويطيع وأن لا يبادر وأن يعتزل الناشطين المفتونين وأن لا يكون من المحرضين الفاتئن، وأن يرضى بما اختاره الله له من قيادة وقيادة وأن لا يطالب بحقوق له أخذها منه قائد هدية مفروضة، وأن لا يسأل عما فقده من ثروات ففي السؤال فتنة وتحريض وإذا زاحمه جند القائد فليتنح مسرعاً في إبطائه تعطيل لهم ولواجباتهم المقدسة، وإذا نزل المواطن إلى أقبية التعذيب كإجراء روتيني فاحص ماحص فلينق ولا يصرخ، ففي صراحه تحريض وازيد يتحمل هو نتائجه...

مؤسسة الكهنوت الضخمة بفروعها ومعاهدها ومدارسها وشيوخها خرّجت ألواناً على مدى عشرات السنين جلّهم تعلم ديناً ليس له علاقة بالإسلام ...تعلم ديناً عضيناً ...تعلم نتفاً من هنا وهناك ونزعـت مؤسسة الكهنوت عن علم ودرأة وخطـيط من منهجه كل داعي عزة وقوة وجـهـاد وحرـكة، وحرـموا عليهـ أيـ مـحاـولـةـ لـلاـجـهـادـ أوـ التـجـدـيدـ أوـ الـاستـنبـاطـ جـعـلـواـ الـدـينـ منـقـولاتـ منـنـقاـةـ عنـ السـابـقـينـ، وـكـتـابـاتـ منـحـولاتـ نـسـبـتـ لـالـسـلـافـ الـأـوـلـيـنـ وأـصـبـحـ كـلـ ماـ تـسـمـعـهـ مـنـهـمـ فـيـ نـقـلـهـمـ عـنـ الـفـقـهـ: حدـثـناـ حدـثـناـ بـدـلـ اـسـتـبـطـنـاـ وـأـجـمـعـنـاـ وـقـسـنـاـ وـأـخـرـجـنـاـ.

مؤسسة الكهنوت الرسمية علمت الشـيـوخـ أـنـ يـسـتـجـيـبـواـ لـلـوـلـائـمـ، وـأـنـ يـأـخـذـواـ الـعـطـاـيـاـ وـأـنـ يـسـتـفـيدـواـ مـنـ تـسـهـيلـاتـ الرـعـاـيـاـ فـيـ الـمـأـكـلـ وـالـمـلـبـسـ وـالـمـسـكـنـ وـالـمـنـقـلـ.

مؤسسة الكهنوت القديمة غرست مبادئها عميقاً في نفوس كهنتها وسذنتها وبصعوبة بالغة يحاول قليلون انشقوا عنها أن

يتركوا ما شبوا وشابوا عليه منها، فتجد أغبهم مازال خائفاً متحسباً متحفظاً جاماً. مؤسسة الكهنوت مؤسسة خطيرة حولت الدين من ثورة عظيمة، إلى أفيون مخدر للشعوب. مؤسسة الكهنوت جريئة للغاية إذا أمرها المستبد فيخرج كهنتها فتاوى تصل إلى حد إباحة اغتصاب نساء الذين يعارضون المستبد.

مؤسسة الكهنوت الكاهن الأكبر فيها يفتى لل المستبددين بلا حدود، وإلى مالا حد له يفتون حتى بإزالة كل المدن التي تعصي وترفض المستبددين... إزالة شاملة هي وسكانها أجمعون.

مؤسسة الكهنوت الرسمية مؤسسة يجب أن تزول هي وأتباعها ومن حولها ومن على نهجها ليتزعزز نظام الاستبداد وليرسس العاملون العالمون حكماً راشداً رشيداً.

سراج برس

المصادر: